Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقدت «عذوبتها» الاخلاقية في كل شيء وهذه هي مأساة المدينـــة . وبمعنى آخر ان المأساة في المدينة اخف واهون . اما في القرية فهي تسحق وتقتل . فسناء بطلة العيب تكاد تكون مثلنا نحن قراء القصة ، فهي متعلمة قادرة على تبرير اخطائها وتفسيرها ، اما عزيزة فليس لديها اية قدرة على التبرير ان شعورها بالذنب كان خطيراً فغرقت فيه حتى اذنيها ، فالناس في الريف بسطاء ليس لديهم قدرة عـــلى خداع انفسهم او خداع الآخرين والناس في المدينة مشغولون عن بعضهم البعض ولـكي تتمتع القرية بمجتمع يرى كل شيء ويحكم على كل شيء أي خطـــأ في القرية تعرفه القرية كلها وتنفر منه كلها . . . ومن هنا كان خوف عزيزة من خطيئتها وخوفها من نفسها ومن الناس عنيفاً الى حد ادى بها الى الجنون ثم الموت.

اما في المدينة فسناء تستطيـع ان تعيش في خطيئتها كما كانت تعيش في ايام البراءة والطهر . . وتمشي في شوارع المدينة الكبيرة كانها انقى ملاك واصفى عذراء. من يعرف ومن يدري .

وان كنت احب ان اقول في النهاية ان «الحرام» اعمق واكثر اصالة مـــن «العيب» بكثير . . . ربما لان يوسف ادريس احس مأساة القرية اكثر مما احس مأساة المدينة ، فهو احد ابناء القرية ، واحد الفنانين الذين فهموا القرية وعبروا عنها خير تعبير . . . امـــا المدينة فقد لمس جرحها بعمق ليس بعده عمق فنان آخر هـــو نجيب محفوظ .